نور السعادة في حكم الرومي

مع القصص التي جمعها أبي ميدان

بسم الله الرحمن الرحيم

• السَّعَادَةُ تَنْبُعُ مِنَ الدَّاخِلِ

"لَا تَبْحَثْ عَنِ السَّعَادَةِ خَارِجَ نَفْسِكَ، فَالنُّورُ الحَقِيقِيُّ يَأْتِي مِنْ دَاخِلِكَ."

ٱلرُّومِيُّ يُذَكِّرُنَا بِأَنَّ السَّعَادَةَ لَيْسَتْ فِي ٱلْأَشْيَاءِ ٱلْخَارِجِيَّةِ، بَلْ هِيَ شُعُورٌ يَنْبُعُ مِنَ ٱلرُّوحِ المُدَاوِمَةُ عَلَى ذِكْرِ اللّٰهِ

قصة التاجر والسعادة الحقيقية

كان هناك تاجر ثري يُدعى **حكيم**، عاش في مدينة عظيمة وكان يمتلك من الأموال والذهب ما يكفي لجعل حياته مريحة. لكنه رغم ذلك، لم يكن يشعر بالسعادة الحقيقية. كان يظن أن السعادة تكمن في امتلاك المزيد، فكان يسافر من بلد إلى آخر، ويشتري أفخم الثياب وأندر

المجوهرات، لكنه كلما زاد ماله، زادت تعاسته.

وذات يوم، بينما كان يسير في السوق، رأى رجلًا فقيرًا يجلس عند زاوية الطريق، يبيع التمر والماء، لكنه كان يبتسم بسعادة وكأنه يملك الدنيا. اقترب منه التاجر وسأله:

"يا هذا، أراك سعيدًا رغم فقرك، فكيف وجدت السعادة؟"

ابتسم الرجل الفقير وقال: **"يا سيدي، السعادة ليست في المال ولا في الممتلكات، بل في القلب المطمئن بالله. أذكره في كل حين، وأرضى بما قسم لي، فأشعر بنور يملأ قلبي."**

تعجب التاجر من جوابه، لكنه لم يقتنع تمامًا. ثم قرر أن يراقب هذا الرجل لعدة أيام، فكان يجده كل صباح يسبّح ويحمد الله، ثم يعمل

ويبتسم، ويقاسم طعامه مع المساكين. لم يكن يملك شيئًا، لكن قلبه كان عامرًا بالسكينة.

حينها، أدرك التاجر أن المال وحده لا يجلب السعادة، بل الطمأنينة التي تأتي من القرب من اللّٰه. بدأ بمراجعة حياته، وأخذ يكثر من ذكر اللّٰه، ويتصدق، ويحسن إلى الناس. شيئًا فشيئًا، شعر أن قلبه قد امتلأ بالسعادة التي كان يبحث عنها طويلًا.

العبرة:
السعادة الحقيقية ليست فيما نملك، بل في قلوبناالمُدَاوَمَةُ عَلَى ذِكْرِ اللّٰهِ.

كان هناك تاجر ثري يعيش في مدينة مزدحمة، لكنه لم يشعر بالسعادة رغم امتلاكه لكل ما يحتاجه من مال وجاه. ظنَّ أن السعادة تكمن

في السفر، فترك تجارته وسافر إلى بلاد بعيدة، لكنه لم يجدها. ثم ظنَّ أنها في الرفاهية، فبنى قصرًا مليئًا بالذهب والمجوهرات، لكنه بقي حزينًا. أخيرًا، ذهب إلى حكيم في قرية بعيدة وسأله:

"يا شيخ، أين أجد السعادة؟"

ابتسم الحكيم وقال: "أغمض عينيك، وتنفس بعمق، وتأمل في قلبك."

فعل الرجل ذلك، وفجأة شعر براحة لم يشعر بها من قبل. سأله الحكيم: "ماذا وجدت؟"

قال التاجر: "وجدت السلام والطمأنينة."

ضحك الحكيم وقال: "هذه هي السعادة التي تبحث عنها، لم تكن في الأموال ولا في الأسفار،

بل في نفسك، في قربك من الله ورضاك بما لديك."

- **ٱلْحُبُّ طَرِيقُ ٱلسَّعَادَةِ**

"عِنْدَمَا تَغْمُرُ رُوحُكَ بِٱلْحُبِّ، تَجِدُ ٱلْفَرَحَ فِي كُلِّ مَكَانٍ."

يُؤَكِّدُ أَنَّ ٱلْحُبَّ، خَاصَّةً ٱلْحُبَّ ٱلْإِلَهِيَّ، هُوَ سِرُّ ٱلْفَرَحِ ٱلْحَقِيقِيِّ.

قصة الفتى والتاجر العجوز

في قرية صغيرة، كان هناك فتى يُدعى **سليم**، يتيم الأبوين، لكنه كان معروفًا بطيبة قلبه ومحبته للجميع. رغم فقره، كان دائم الابتسام،

يساعد كبار السن، ويهتم بالحيوانات الضالة، وكان يردد دائمًا: *"الحب يجعل كل شيء أجمل."*

في المقابل، كان هناك تاجر عجوز يُدعى **حسان**، معروف ببخله وقسوته، لم يكن يهتم إلا بجمع المال، وكان دائم العبوس. يرى سليم كل يوم في السوق، لكنه كان يزدريه قائلاً: *"ماذا يفيد الحب؟ المال هو السعادة!"*

ذات يوم، أصاب الجفاف القرية، وأصبح الطعام نادرًا. بدأ الناس يعانون، لكن سليم لم يتغير، كان يجمع الفتات ليطعم الطيور، ويقاسم لقمته مع الجيران. رأى حسان ذلك فتعجب، فسأله: *"كيف تستطيع أن تكون سعيدًا وأنت لا تملك شيئًا؟"*

ابتسم سليم وقال:
"عندما يكون القلب مليئًا بالحب، يرى الخير

في كل شيء. الحب الذي نمنحه يعود إلينا بطرق لا نتوقعها."

لم يفهم حسان كلماته حتى جاء يوم مرض فيه بشدة، ولم يكن أحد يهتم به لأنه كان يعامل الناس بجفاء. لكن سليم، رغم كل شيء، كان يزوره يوميًا، يطعمه، ويسهر بجانبه. تأثر حسان كثيرًا وقال:
"لماذا تفعل هذا وأنا لم أكن طيبًا معك؟"

أجابه سليم بابتسامة:
"لأن الحب ليس معاملة بالمثل، بل عطاء خالص. وأجمل حب هو حب اللّٰه الذي يجعل القلب ممتلئًا بالرحمة."

تغير قلب حسان بعد تلك التجربة، وأصبح أكثر عطاءً. وحين تعافى، بدأ يساعد الفقراء، ويبتسم للناس، وعاش أيامه الأخيرة بسلام لم

يشعر به من قبل.

وهكذا، أدرك أن الحب، وخاصة الحب الإلهي، هو سر السعادة الحقيقية، وليس المال ولا الممتلكات.

• ٱلرِّضَا وَٱلسَّلَامُ ٱلدَّاخِلِيُّ

"كُنْ كَٱلْمَاءِ، يَتَّخِذُ شَكْلَ ٱلْإِنَاءِ لَكِنَّهُ يَبْقَى فِي سَلَامٍ."

ٱلرُّومِيُّ يُعَلِّمُنَا أَنَّ ٱلتَّكَيُّفَ وَٱلرِّضَا بِٱلْحَيَاةِ يُجْلِبَانِ ٱلسَّعَادَةَ وَٱلرَّاحَةَ.

سعيد بن جبير مع الحجاج بن يوسف الثقفي.

كان سعيد بن جبير عالمًا جليلًا وزاهدًا في الدنيا، لكنه وقع في قبضة الحجاج بن يوسف، الذي كان معروفًا بظلمه. عندما أُحضر سعيد إلى مجلس الحجاج، دار بينهما حوار عميق

يعكس قمة التوكل والرضا.

سأل الحجاج: "ما اسمك؟"
فقال سعيد: "سعيد بن جبير."
فقال الحجاج ساخرًا: "بل أنت شقي بن كسير!"
(يغير اسمه ليحطّ من شأنه).
فرد سعيد بثبات: "بل كانت أمي أعلم باسمي منك."

ثم سأله الحجاج: "كيف ترى ما فعلت بك؟"
(يقصد تعذيبه وحبسه).
فقال سعيد بثقة: "لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهًا، ولكن الأمر بيد اللّٰه."

عندما قرر الحجاج قتله، قال سعيد:
"اللهم اجعلني آخر ظالم يقتلني."

وفعلًا، لم يلبث الحجاج طويلًا بعد ذلك حتى

هلك، وكان سعيد بن جبير آخر من قتله.

العبرة من القصة

سعيد بن جبير لم يكن ماءً يتخذ شكل الإناء فقط، بل كان ماءً صافياً قويًا في داخله، لم يتأثر بظروفه الخارجية، ولم يسمح للقوة الظالمة أن تزعزع سلامه الداخلي. كان متكيفًا مع واقعه، لكنه لم يغير مبادئه، وهذا هو المعنى الحقيقي للسلام والرضا.

- **ٱلْبَحْثُ عَنِ ٱلْجَمَالِ فِي كُلِّ شَيْءٍ**

"إِذَا نَظَرْتَ بِقَلْبِكَ، سَتَرَى ٱلْجَمَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَكَ."

ٱلسَّعَادَةُ تَكْمُنُ فِي نَظْرَتِنَا لِلْحَيَاةِ، وَلَيْسَتْ فِي

ظُرُوفِهَا فَقَطْ.

قصة الرجل الأعمى والرسام

كان هناك رجل أعمى يجلس على درج مبنى في مدينة مزدحمة، واضعًا قبعته أمامه وبجانبه لافتة مكتوب عليها:
"أنا أعمى، أرجوكم ساعدوني."

كان الناس يمرون بجانبه دون أن يعطوه اهتمامًا، ولم يكن هناك سوى بضع قطع نقدية في قبعته.

مرّ به رسام، فرأى أن القليل فقط من الناس يتوقفون لمساعدته. فأخذ اللافتة، وقلبها، وكتب عليها عبارة أخرى، ثم وضعها مكانها ومضى في طريقه.

بعد فترة قصيرة، بدأ المارة يتوقفون، وأصبح الرجل الأعمى يسمع صوت القطع النقدية تتساقط في قبعته أكثر من أي وقت مضى.

عندما عاد الرسام في المساء، سأله الرجل الأعمى:
"ماذا كتبت على لافتتي؟"

ابتسم الرسام وقال:
"كتبت: 'إنه يوم جميل، لكنني لا أستطيع رؤيته.'"

العبرة من القصة

لم يتغير شيء في الواقع؛ الرجل لا يزال أعمى، والناس لا يزالون هم أنفسهم، لكن النظرة إلى

الموقف تغيرت. عندما جعل الرسام الناس يدركون جمال اليوم الذي يعيشونه، شعروا بالتعاطف وبدأوا بمساعدة الرجل.

الجمال موجود دائمًا، لكن رؤيته تعتمد على الطريقة التي ننظر بها إلى الحياة.

- **تَحَرَّرْ مِنَ ٱلْأَحْزَانِ**

"لَا تَحْزَنْ، فَكُلُّ مَا تَفْقِدُهُ سَيَعُودُ إِلَيْكَ فِي صُورَةٍ أُخْرَى."

ٱلرُّومِيُّ يُشَجِّعُ عَلَى ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّفَاؤُلِ، فَٱلْحَيَاةُ تُعَوِّضُ مَنْ يَصْبِرُ وَيُؤْمِنُ.

قصة يوسف عليه السلام والتحرر

من الأحزان

كان يوسف عليه السلام صبيًا صغيرًا عندما ألقاه إخوته في البئر بدافع الغيرة. كان وحيدًا، خائفًا، ومظلومًا. لكنه لم يستسلم للحزن، بل بقي مؤمنًا بأن اللّٰه لن يضيّعه.

ثم انتقل من كونه عبدًا إلى أن أصبح سجينًا ظلمًا، لكنه لم يفقد الأمل. حتى في السجن، لم يكن يائسًا، بل كان صابرًا، مستمرًا في نشر الخير، ومؤمنًا بأن اللّٰه يعوّض كل شيء.

وفي النهاية، خرج يوسف من السجن ليصبح **عزيز مصر**، الرجل الذي أنقذ الناس من المجاعة، والتقى بإخوته الذين ظلموه، لكنه لم يحمل ضغينة، بل قال لهم:
"لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ" (يوسف:

92).

العبرة من القصة

كل ما فقده يوسف عليه السلام عاد إليه بأجمل صورة:

- فقد عائلته، فعوّضه اللّٰه بلقاء مؤثر ومؤثر.
- فقد حريته، فأصبح حاكمًا ذا نفوذ.
- فقد راحته، فعاش في سعادة بعد صبر طويل.

الحزن ليس نهاية القصة، بل هو بداية لشيء أجمل إذا صبر الإنسان وأحسن الظن باللّٰه.

• **ٱلرَّقْصُ رَمْزٌ لِلْفَرَحِ ٱلرُّوحِيِّ**

"ٱرْقُصْ، كَمَا لَوْ أَنَّ لَا أَحَدَ يَرَاكَ، غَنِّ كَمَا لَوْ أَنَّ لَا أَحَدَ يَسْمَعُكَ، عِشْ كَمَا لَوْ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ."

يُشِيرُ إِلَى أَهَمِّيَّةِ ٱلْعَيْشِ بِحُرِّيَّةٍ وَفَرَحٍ دُونَ خَوْفٍ مِنْ نَظْرَةِ ٱلْآخَرِينَ.

قصة الدرويش الراقص

في إحدى الزوايا الصوفية، كان هناك شاب درويش يحب الرقص الصوفي. كان يدور ويدور بقلبٍ مفعم بالفرح وكأنه لا يرى أحدًا حوله، وكأن كل شيء في الدنيا يختفي إلا حبه لله.

كان هناك شيخ صوفي جليل يراقبه، فاقترب منه وقال:

"لماذا ترقص يا بني؟"

ابتسم الدرويش وقال:

"أرقص لأن روحي تحررت من كل هم، أشعر أني أطفو في نور الله، وأن الأرض لا تقيدني. الرقص هو طريقتي في الشكر، في الحب، في الدعاء."

ضحك الشيخ وقال:

"لو علم الناس سر الفرح الذي بداخلك، لرقصوا معك بدلاً من مراقبتك!"

العبرة من القصة

الفرح الروحي لا يحتاج إلى موافقة الآخرين،

بل ينبع من الداخل. من يعيش بحرية دون أن يخاف من نظرة الناس، يجد أن الحياة تصبح أعمق وأجمل.

ليس الرقص مجرد حركة، بل هو تحرر، احتفاء بالحياة، وانسجام مع النفس والكون.

- **ٱتِّصَالُكَ بِٱللَّهِ يُجْلِبُ ٱلْفَرَحَ**

"كُنْ مَعَ ٱللَّهِ، وَسَتَرَى كَيْفَ يُصْبِحُ قَلْبُكَ حَدِيقَةً مُزْهِرَةً."

ٱلسَّعَادَةُ ٱلْحَقِيقِيَّةُ تَأْتِي مِنَ ٱلْقُرْبِ مِنَ ٱللَّهِ وَٱلتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ.

قصة رابعة العدوية والفرح بالقرب من الله

كانت رابعة العدوية امرأة زاهدة عاشت حياتها

في حب الله وحده، ولم تكن تبحث عن
السعادة في الدنيا، بل كانت ترى أن القرب من
الله هو أعظم نعيم.

ذات يوم، رآها أحد الصالحين وهي تمشي في
شوارع البصرة حاملة مصباحًا في يدٍ، وإبريق
ماء في اليد الأخرى. فسألها بدهشة:
"إلى أين تذهبين بهذا المصباح والماء؟"

فقالت بثبات:
"أريد أن أحرق الجنة وأطفئ النار، حتى يعبد
الناس الله حبًا له، لا طمعًا في جنته ولا خوفًا
من ناره."

كانت كلماتها تعبيرًا عن نقاء قلبها واتصالها
العميق بالله، حيث وجدت الفرح والطمأنينة
في عبادته وحده، دون انتظار مقابل.

العبرة من القصة

السعادة الحقيقية لا تأتي من الدنيا أو مما نملك، بل من علاقتنا مع اللّٰه. عندما يكون القلب متصلاً باللّٰه، يصبح كحديقة مزهرة لا تتأثر بالفصول، بل تنبض بالحياة دائمًا.

القرب من اللّٰه ليس فقط صلاة، بل شعور يغمر القلب بالحب والسلام، حتى في أصعب الظروف.

• ٱلسَّعَادَةُ فِي ٱلْبَسَاطَةِ

"ٱلسَّعَادَةُ لَيْسَتْ فِي ٱمْتِلَاكِ ٱلْكَثِيرِ، بَلْ فِي ٱلْقَنَاعَةِ بِٱلْقَلِيلِ."

ٱلرُّومِيُّ يُذَكِّرُنَا بِأَنَّ ٱلْقَنَاعَةَ تُجْلِبُ ٱلسَّلَامَ ٱلدَّاخِلِيَّ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى ٱلسَّعَادَةِ ٱلْحَقِيقِيَّةِ.

قصة الصياد والسائح الغني

في إحدى القرى الساحلية، كان هناك صياد فقير يجلس مستمتعًا بالنسيم، بينما قاربه الصغير مربوط بالقرب منه. كان يبتسم بهدوء وهو يشرب الشاي تحت ظل شجرة.

مرّ به رجل ثري، فاستغرب من هدوئه وقال:
"لماذا لا تخرج للصيد الآن؟"

ابتسم الصياد وقال:
"لقد اصطدت سمكًا يكفي طعام يومي، فلماذا أتعب نفسي أكثر؟"

قال الرجل الثري:
"لكن لو اصطدت أكثر، يمكنك بيعه، وجمع المال، وشراء قارب أكبر."

فسأله الصياد:
"ثم ماذا؟"

قال الرجل بحماس:
"بعدها يمكنك توظيف رجال للعمل معك،
وتوسيع تجارتك، وجمع ثروة كبيرة!"

ابتسم الصياد وسأله مجددًا:
"ثم ماذا؟"

قال الرجل:
"عندها، يمكنك التقاعد والاستمتاع بالحياة
بهدوء!"

ضحك الصياد وقال:
"لكنني الآن أستمتع بالحياة بهدوء، بدون كل
ذلك العناء!"

العبرة من القصة

السعادة ليست في كثرة المال أو السعي المستمر وراء المزيد، بل في القناعة والقدرة على الاستمتاع باللحظة الحالية. من عرف كيف يكون سعيدًا بالقليل، فقد وجد كنزًا لا يفنى.

- **ٱتَّبِعْ قَلْبَكَ وَسَتَجِدُ ٱلْفَرَحَ**

"ٱتَّبِعْ صَوْتَ قَلْبِكَ، فَهُوَ يَعْرِفُ ٱلطَّرِيقَ."
ٱلْقَلْبُ ٱلْمُخْلِصُ وَٱلرُّوحُ ٱلصَّافِيَةُ هُمَا دَلِيلُ ٱلْإِنْسَانِ نَحْوَ ٱلسَّعَادَةِ.

قصة الطفل والحجر الكريم

في قرية صغيرة، كان هناك طفل صغير يحب التجول في الطبيعة. ذات يوم، شعر بشيء

غريب في قلبه يدفعه للذهاب إلى نهر بعيد لم يزره من قبل. كان هناك شيء بداخله يخبره أن هناك كنزًا ينتظره.

عندما وصل إلى النهر، بدأ يلعب بين الصخور والمياه الجارية، وفجأة رأى حجرًا غريبًا لامعًا بين الحصى. حمله بفرح، لكنه لم يكن يعرف قيمته.

عندما عاد إلى قريته، أخذه إلى أحد التجار، الذي نظر إليه بدهشة وقال:
"يا بني، هذا ليس حجرًا عاديًا، إنه جوهرة نادرة وثمينة!"

فرح الطفل، لكنه لم يهتم كثيرًا بقيمته المالية، بل كان سعيدًا لأنه اتبع قلبه ووصل إلى شيء مميز.

العبرة من القصة

القلب الصادق هو بوصلة الإنسان، يقوده إلى ما يناسبه حتى لو لم يفهم الطريق بالكامل. عندما تستمع إلى صوت قلبك المخلص، ستجد طريقك إلى السعادة، تمامًا كما وجد الطفل جوهرته الثمينة.

أحيانًا، ما نبحث عنه ليس بعيدًا، لكنه يحتاج إلى شجاعة لاتباع إحساسنا الداخلي

- **عِشِ ٱللَّحظَةَ وَلَا تَقلَقْ بِشَأنِ ٱلْغَدِ**

"لَا تَحْزَنْ عَلَى ٱلْأَمْسِ، فَهُوَ لَنْ يَعُودَ، وَلَا تَأْسَفْ عَلَى ٱلْيَوْمِ، فَهُوَ يَمْضِي، وَلَا تَخَفْ مِنَ ٱلْغَدِ، فَهُوَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ، عِشْ لَحْظَتَكَ ٱلْآنَ وَكُنْ سَعِيدًا."

ٱلرُّومِيُّ يَدْعُو إِلَى ٱلْعَيْشِ فِي ٱللَّحْظَةِ ٱلْحَاضِرَةِ بَدَلًا مِنَ ٱلْقَلَقِ بِشَأنِ ٱلْمَاضِي أَوِ ٱلْمُسْتَقْبَلِ.

قصة الملك والسجين الحكيم

في أحد العصور، كان هناك ملك يشعر بالقلق الدائم بشأن المستقبل، وكان دائم التوتر بشأن ما سيحدث غدًا.

في أحد الأيام، قرر الملك أن يسجن رجلًا حكيمًا كان يعيش في قريته، فقط لأنه لم يعجبه كلامه عن الحياة. وعندما وُضع الحكيم في السجن، وجده السجّان مبتسمًا وسعيدًا، كأنه في قصر وليس في زنزانة!

سأله السجّان بدهشة:
"كيف يمكنك أن تكون سعيدًا وأنت في السجن؟ ألا تقلق على مستقبلك؟"

ابتسم الحكيم وقال:

"إن كنت سأعيش، فسأعيش سعيدًا، وإن كنت سأموت، فسأموت راضيًا. فلماذا أقلق؟ القلق لن يغير شيئًا."

وصل كلام الحكيم إلى الملك، فاستدعاه وسأله:
"كيف يمكنك أن تعيش بلا خوف من الغد؟"

أجابه الحكيم بهدوء:
"أيها الملك، أنت تملك القصر والعرش، لكنك تعيش في خوف، أما أنا فلا أملك شيئًا، لكني أعيش في سلام. الفرق بيننا أني أعيش يومي، وأنت تعيش في خوف من يوم لم يأتِ بعد."

تأثر الملك بكلامه، وأدرك أن الفرح لا يأتي من التحكم بالمستقبل، بل من عيش اللحظة بامتنان.

العبرة من القصة

لا أحد يعلم ما سيحدث غدًا، والماضي لا يمكن تغييره، لكن اللحظة الحاضرة هي الشيء الوحيد الذي نملكه حقًا. من يعيشه بفرح وسلام، فقد وجد مفتاح السعادة الحقيقية.

- **لَا تَدَعِ ٱلْأَلَمَ يَسْرِقُ سَعَادَتَكَ**

"عِنْدَمَا تَحْزَنُ، ٱبْحَثْ عَنِ ٱلنُّورِ فِي قَلْبِكَ، فَهُوَ لَنْ يُخْذِلَكَ أَبَدًا."

حَتَّى فِي ٱلْأَوْقَاتِ ٱلصَّعْبَةِ، يُمْكِنُنَا أَنْ نَجِدَ ٱلسَّعَادَةَ إِذَا بَحَثْنَا عَنْهَا بِصِدْقٍ.

قصة المرأة الحكيمة والمصباح

في قرية بعيدة، كانت تعيش امرأة حكيمة مرت بالكثير من المصاعب، لكنها كانت دائمًا تبتسم. كان أهل القرية يستغربون كيف يمكنها أن تبقى سعيدة رغم الألم الذي مرت به.

ذات يوم، جاءتها فتاة حزينة وقالت لها:
"يا أماه، لقد فقدتُ أعزَّ الناس إليّ، ولم أعد أجد للسعادة طريقًا. كيف تستطيعين أن تبتسمي رغم كل ما عانيته؟"

ابتسمت المرأة وأعطتها مصباحًا صغيرًا، وقالت:
"خذي هذا المصباح، واذهبي إلى كل بيت في القرية، واطلبي من أهل كل بيت لم يمر بالحزن أبدًا أن يضيئوا لك شمعة."

ذهبت الفتاة بحماس، لكنها اكتشفت أن كل بيتٍ في القرية قد عرف الحزن بطريقة أو بأخرى.

عادت إلى المرأة الحكيمة وقالت:
"لم أجد بيتًا واحدًا خاليًا من الألم!"

ابتسمت المرأة بحنان وقالت:
"إذن، يا ابنتي، لا تدعي الحزن يسرق منك السعادة، لأن الجميع يمرّ بالألم، لكن الفرق بيننا هو أننا نبحث عن النور في قلوبنا بدلاً من الغرق في الظلام."

العبرة من القصة

الحزن جزء من الحياة، لكنه لا يجب أن يسرق سعادتنا. عندما ندرك أن كل شخص يمر بالألم، لكن البعض يختار أن يضيء قلبه بدلًا من أن يعيش في الظلام، سنتعلم كيف نجد السعادة رغم كل شيء.

ابحث عن النور في داخلك، وستجد أن الألم لن يكون سوى محطة، وليس نهاية الطريق.

• ٱلْفَرَحُ فِي مُشَارَكَةِ ٱلْحُبِّ

"ٱلسَّعَادَةُ ٱلْحَقِيقِيَّةُ تَكْمُنُ فِي ٱلْعَطَاءِ، فَكُلَّمَا مَنَحْتَ، زَادَ فَرَحُكَ."
ٱلرُّومِيُّ يَرَى أَنَّ ٱلْحُبَّ وَٱلْمُشَارَكَةَ هُمَا مِفْتَاحُ ٱلسَّعَادَةِ.

قصة العجوز وسلة الخبز

في قرية صغيرة، كانت تعيش عجوز طيبة تُخبز الخبز يوميًا وتضعه في سلة أمام منزلها ليأخذه كل من يحتاجه مجانًا.

كان هناك رجل فقير يمر كل يوم ويأخذ قطعة خبز، لكنه لم يقل لها شكرًا أبدًا. بل كان يتمتم بكلمات غريبة:
"ما تفعله من خير، سيعود إليك يومًا ما."

مرّت الأيام، وظلت العجوز تعطي دون انتظار مقابل.

ذات يوم، جاءها خبر سيئ: ابنها الوحيد الذي كان مسافرًا ضاع في الطريق ولم يعد. حزنت كثيرًا، لكنها استمرت في العطاء.

بعد أسابيع، عاد ابنها بسلام. وعندما سألته كيف نجا، قال:
"كنت تائهًا في الصحراء، وكدت أهلك من الجوع، لكن مرّ بي رجل وأعطاني خبزًا وقال: 'هذا من امرأة طيبة تقدم الخير دون مقابل'."

بكت العجوز فرحًا، وأدركت أن ما أعطته من حب وكرم عاد إليها ببركة وسعادة أكبر.

العبرة من القصة

السعادة الحقيقية لا تأتي من الأخذ، بل من العطاء. كل حب نقدمه يعود إلينا بطريقة أو

بأخرى، أحيانًا في اللحظة التي نحتاجه فيها أكثر.

من يشارك الحب، يزرع السعادة، ويحصدها أضعافًا.

- **ٱلسَّعَادَةُ لَيْسَتْ هَدَفًا، بَلْ رِحْلَةٌ**

"لَا تَبْحَثْ عَنِ ٱلسَّعَادَةِ كَمَا لَوْ أَنَّهَا شَيْءٌ بَعِيدٌ، بَلِ ٱعْلَمْ أَنَّهَا فِي كُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا."
هُوَ يُذَكِّرُنَا بِأَنَّ ٱلسَّعَادَةَ لَيْسَتْ غَايَةً نَصِلُ إِلَيْهَا، بَلْ هِيَ جُزْءٌ مِنْ رِحْلَتِنَا ٱلْيَوْمِيَّةِ.

قصة التاجر واللؤلؤة النادرة

كان هناك تاجر لؤلؤ يبحث عن اللؤلؤة الأندر والأجمل في العالم. كان يسافر من مدينة إلى أخرى، ومن بحر إلى بحر، يشتري اللآلئ ويقارنها، لكنه لم يجد بعد اللؤلؤة التي ترضي

قلبه.

في إحدى رحلاته، التقى بصياد عجوز، فسأله التاجر:
"أبحث عن اللؤلؤة الكاملة، هل لديك ما يناسبني؟"

ضحك العجوز وقال:
"يا بني، لقد كنتُ مثلك، أبحث عن اللؤلؤة الكاملة طوال حياتي، حتى أدركتُ شيئًا مهمًا."

سأله التاجر بفضول: "وما هو؟"

أجابه العجوز:
"بينما كنتُ مشغولًا بالبحث عن اللؤلؤة الأجمل، فاتتني روعة اللآلئ التي جمعتها على طول الطريق. وعندما توقفتُ عن البحث عن الكمال، أدركتُ أنني كنتُ أعيش السعادة طوال الرحلة،

لا في اللؤلؤة الأخيرة التي أبحث عنها."

تأمل التاجر في كلامه، ونظر إلى حقيبته المليئة باللآلئ الرائعة، وفهم أن السعادة لم تكن في الوصول إلى الهدف النهائي، بل في كل لحظة من الرحلة.

العبرة من القصة

الكثير من الناس يظنون أن السعادة هدف بعيد يجب تحقيقه، لكن الحقيقة أنها موجودة في كل يوم نعيشه، في كل لحظة بسيطة، في الطريق نفسه وليس فقط في نهايته.

عِش رحلتك، استمتع بكل خطوة، وستجد أن السعادة كانت معك منذ البداية

- **لَاتَدَعِ ٱلْخَوْفَ يَمْنَعُكَ مِنَ ٱلْفَرَحِ**

"تَجَاوَزْ مَخَاوِفَكَ، وَسَتَرَى أَنَّ ٱلْفَرَحَ كَانَ يَنْتَظِرُكَ عَلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ."
ٱلْكَثِيرُ مِنْ تَعَاسَتِنَا تَأْتِي مِنَ ٱلْخَوْفِ، وَعِنْدَ ٱلتَّخَلُّصِ مِنْهُ، نَجِدُ ٱلْفَرَحَ بِنْتِظَارِنَا.

قصة الفتى والخوف من البحر

كان هناك فتى صغير يعيش في قرية ساحلية، لكنه كان يخاف البحر بشدة. كان يرى الأطفال الآخرين يسبحون ويضحكون، لكنه لم يجرؤ أبدًا على الاقتراب من الماء.

كان جده بحارًا حكيمًا، فاقترب منه ذات يوم وسأله:
"لماذا تخاف من البحر يا بني؟"

أجابه الفتى:
"أخشى أن أغرق، أن يأخذني البحر بعيدًا."

ضحك الجد وقال:
"تعال معي، سأعلمك شيئًا."

أخذه إلى الشاطئ، وطلب منه أن يضع قدميه في الماء قليلًا. شعر الفتى بالخوف، لكنه فعل ذلك. ثم قال له الجد:
"الآن، تقدّم خطوة أخرى."

تردد الفتى، لكنه تشجع وأخذ خطوة أخرى. شيئًا فشيئًا، وجد نفسه في الماء، يطفو ويضحك بسعادة.

قال له الجد:
"أرأيت؟ الفرح كان ينتظرك طوال الوقت، لكن الخوف كان يقف بينكما."

العبرة من القصة

الخوف يجعلنا نعتقد أن الفشل أو الألم ينتظرنا، لكن الحقيقة أن الفرح يكمن في الجهة الأخرى من الخوف.

عندما نتجاوزه، نكتشف أن الحياة كانت تنتظرنا بأجمل لحظاتها.

• ٱلِامْتِنَانُ سِرُّ ٱلسَّعَادَةِ

"كُنْ مُمْتَنًّا لِكُلِّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِكَ، وَسَتُدْرِكُ كَمْ أَنْتَ غَنِيٌّ بِٱلسَّعَادَةِ."

عِنْدَمَا نُقَدِّرُ مَا لَدَيْنَا، نَجِدُ أَنْفُسَنَا أَكْثَرَ سَعَادَةً مِمَّا كُنَّا نَتَصَوَّرُ.

قصة الرجل الفقير والملك

في قديم الزمان، كان هناك رجل فقير يعيش في كوخ صغير، لكنه كان دائمًا مبتسمًا وشاكرًا

لكل شيء. كان يستيقظ كل صباح ويقول:
"الحمد لله، لدي كوخ يحميني، لدي خبز يسد
جوعي، ولدي قلب ممتلئ بالرضا."

في نفس المدينة، كان هناك ملك يعيش في
قصر عظيم، لكنه كان دائم القلق والتذمر. لم
يكن يشعر بالسعادة رغم ثروته.

ذات يوم، قرر الملك أن يعرف سر سعادة ذلك
الرجل الفقير. استدعاه إلى القصر وسأله:
"كيف يمكنك أن تكون سعيدًا وأنت لا تملك
شيئًا؟"

ابتسم الرجل الفقير وقال:
"مولاي، أنا أملك كل شيء! لدي عينان لأرى
الجمال، لدي قدمان لأمشي، لدي قلب ينبض
بالحب، ولدي يوم جديد لأحمد الله عليه."

تعجب الملك وقال: "لكنني أملك القصور والذهب، ومع ذلك لا أشعر بالسعادة!"

أجابه الرجل الفقير بحكمة:
"السعادة ليست في كثرة ما تملك، بل في الامتنان لما لديك. جرب أن تشكر اللّٰه على كل شيء، وستشعر بالسعادة الحقيقية."

منذ ذلك اليوم، بدأ الملك يومه بالشكر، ومع مرور الوقت، وجد نفسه أكثر سعادة ورضا.

العبرة من القصة

السعادة ليست في امتلاك المزيد، بل في تقدير ما لدينا بالفعل. عندما نعيش بروح الامتنان، نكتشف أننا أغنى مما كنا نتصور.

اشكر دائمًا، وستجد السعادة قريبة منك.

• ٱلسَّعَادَةُ فِي ٱلسَّلَامِ ٱلدَّاخِلِيِّ

"ٱبْحَثْ عَنِ ٱلسَّلَامِ فِي دَاخِلِكَ، وَلَنْ تَحْتَاجَ لِٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلسَّعَادَةِ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ."

ٱلسَّعَادَةُ لَيْسَتْ فِي ٱلْأَشْيَاءِ ٱلْخَارِجِيَّةِ، بَلْ فِي قُلُوبِنَا.

قصة الملك ولوحة السلام

كان هناك ملك حكيم أراد أن يجد أجمل صورة تمثل السلام الداخلي، فأعلن مسابقة في مملكته، وشارك فيها أفضل الرسامين.

بعد أسابيع، جاء الفنانون بلوحاتهم، واختار الملك لوحتين نهائيتين:

1. اللوحة الأولى: كانت تصور بحيرة هادئة تعكس السماء الصافية، مع جبال خضراء وطيور تحلق بسكينة.

2. اللوحة الثانية: كانت تصور شلالًا قويًا يتدفق بقوة، مع سماء مليئة بالسحب الداكنة والعواصف. لكن في زاوية اللوحة، كان هناك عصفور صغير يجلس بهدوء داخل عش بين الصخور، وكأنه لا يبالي بالفوضى من حوله.

تعجب الجميع عندما اختار الملك اللوحة الثانية، وسألوه: "لماذا لم تختر اللوحة الأولى؟ إنها أكثر هدوءًا وجمالًا!"

ابتسم الملك وقال:
"السلام الحقيقي ليس في غياب الضوضاء والصعوبات، بل في القدرة على البقاء هادئًا وسط العاصفة. هذا هو السلام الداخلي

الحقيقي."

العبرة من القصة

السعادة الحقيقية لا تأتي من الظروف الخارجية، بل من القلب الذي يعرف كيف يكون هادئًا ومطمئنًا، حتى عندما يكون العالم من حوله مضطربًا.

ابحث عن السلام في داخلك، وستجد أن السعادة كانت دائمًا هناك.

- **كُلُّ صَبَاحٍ فُرْصَةٌ جَدِيدَةٌ لِلْفَرَحِ**

"ٱسْتَيْقِظْ كُلَّ صَبَاحٍ بِقَلْبٍ مَلِيءٍ بِٱلْحُبِّ، وَسَتَجِدَ أَنَّ ٱلسَّعَادَةَ تَطْرُقُ بَابَكَ بِلَا ٱسْتِئْذَانٍ."
كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فُرْصَةٌ جَدِيدَةٌ لِنَعِيشَ بِسَعَادَةٍ.

قصة الفلاح والتفاؤل كل صباح

في قرية صغيرة، كان هناك فلاح بسيط يُعرف بحبه للحياة وتفاؤله. كان يستيقظ كل صباح، يبتسم، ويقول:
"الحمد للّٰه على يوم جديد! اليوم سيكون مليئًا بالخير."

كان جيرانه يتعجبون من سعادته الدائمة، حتى في الأيام التي يكون فيها الطقس سيئًا أو عندما يواجه صعوبات في الزراعة.

ذات يوم، جاءه صديق وقال له:
"كيف تبقى سعيدًا كل صباح، حتى عندما تواجه مشكلات؟"

ابتسم الفلاح وقال:
"كل صباح هو بداية جديدة، هدية من اللّٰه. إذا

استيقظت بحب وأمل، فإن الخير سيجد طريقه إليك."

وفي أحد الأيام، هبت عاصفة قوية وأفسدت بعض حقوله، فظن الناس أنه سيحزن هذه المرة. لكنه خرج في الصباح، ابتسم وقال: "الحمد لله، لا يزال لدي أرض أزرعها، ولا يزال لدي يوم جديد لأبدأ من جديد."

العبرة من القصة

كل صباح يحمل فرصة جديدة لنكون سعداء، بغض النظر عما حدث بالأمس.

ابدأ يومك بالأمل، وستجد أن السعادة تأتي إليك دون أن تبحث عنها.

- **ٱلْعِشْقُ ٱلْإِلَهِيُّ أَعْظَمُ مَصْدَرٍ لِلْفَرَحِ**

"ٱلْفَرَحُ ٱلْحَقِيقِيُّ يَأْتِي عِنْدَمَا تَذُوبُ رُوحُكَ فِي حُبِّ ٱللَّهِ."
ٱلرُّومِيُّ يَرَى أَنَّ أَعْظَمَ فَرَحٍ يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَبِرَهُ ٱلْإِنْسَانُ هُوَ ٱلِٱتِّصَالُ بِٱللَّهِ.

قصة المجذوب والعشق الإلهي

كان هناك رجلٌ فقيرٌ زاهدٌ في الدنيا، لكنه كان دائم الابتسام، وكأن في قلبه نورًا لا ينطفئ.
كان الناس يسألونه:
"كيف تكون سعيدًا وأنت لا تملك شيئًا؟"

فكان يرد مبتسمًا:
"أنا لا أحتاج لشيء، فقد وجدت كنزي الأعظم... حب الله!"

وذات يوم، جاءه رجل غني، يبحث عن السعادة، وقال له:

"لقد جربت كل شيء، المال، السلطة، السفر... لكنني لم أجد الفرح الحقيقي. كيف وجدته أنت؟"

أجابه الرجل الزاهد بحكمة:
"السعادة ليست في الأشياء، بل في القلب الذي يعرف اللّٰه. عندما يملأ حب اللّٰه روحك، لا تحتاج إلى شيء آخر."

ثم أغمض عينيه وقال:
"من ذاق العشق الإلهي، لم يعد يبحث عن أي فرح في هذه الدنيا، لأنه وجد الفرح الذي لا يفنى."

العبرة من القصة

السعادة الحقيقية ليست في المال أو الممتلكات، بل في حب اللّٰه والقرب منه.

عندما تتصل روحك بالله، ستشعر بفرح لا يمكن للعالم كله أن يمنحه لك.

• ٱلرِّضَا يَجْلِبُ ٱلطُّمَأْنِينَةَ

"إِذَا قَبِلْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا هُوَ، فَسَتَجِدُ ٱلسَّلَامَ ٱلدَّاخِلِيَّ."

ٱلرُّومِيُّ يُؤَكِّدُ أَنَّ ٱلرِّضَا بِمَا قَدَّرَهُ ٱللَّهُ يُؤَدِّي إِلَى ٱلرَّاحَةِ ٱلنَّفْسِيَّةِ وَٱلْفَرَحِ ٱلْحَقِيقِيِّ.

قصة الفقير الذي كان أغنى من الملك

كان هناك رجل فقير يعيش في كوخ صغير، لكنه كان دائم الابتسام والرضا. كلما سأله أحد عن حاله، قال:
"الحمد لله، عندي كل ما أحتاجه."

في نفس المدينة، كان هناك ملكٌ عظيم يعيش في قصر فخم، لكنه كان دائم القلق والتفكير، لا ينام جيدًا، ولا يشعر بالسعادة رغم ثروته وسلطته.

ذات يوم، سمع الملك عن ذلك الفقير السعيد، فتعجب وأرسل في طلبه.

عندما جاء الرجل، سأله الملك:
"كيف تعيش سعيدًا وأنت لا تملك شيئًا؟"

ابتسم الفقير وقال:
"أنا أملك أهم شيء في الدنيا: الرضا. أنا راضٍ بما قسمه الله لي، فلا أشعر بالحزن على ما ليس عندي."

أخذ الملك نفسًا عميقًا وفكر:
"لقد امتلكت القصور والخدم والذهب، لكنني لم

أمتلك هذا الشعور بالطمأنينة. ربما السعادة ليست في امتلاك المزيد، بل في الرضا بما لدي."

العبرة من القصة

السعادة الحقيقية ليست في كثرة المال أو الأشياء، بل في القناعة والرضا.

عندما تقبل كل شيء كما هو، ستجد أن قلبك ممتلئ بالسلام الداخلي، وهذا هو الغنى الحقيقي.

• ٱلْعَشْقُ يَفْتَحُ أَبْوَابَ ٱلنُّورِ

"كُلُّ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ بِٱلْحُبِّ، سَيَأْتِي إِلَيْكَ."

ٱلرُّومِيُّ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ ٱلْحُبَّ يَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ أَجْمَلَ، وَيَجْذِبُ إِلَيْنَا مَا نَسْتَحِقُّهُ.

قصة العاشق الذي وجد النور

كان هناك شابٌ يُدعى **سليم**، عاش حياته باحثًا عن الحكمة والنور، لكنه لم يجد سوى الأبواب المغلقة. سافر من مدينة إلى أخرى، التقى بالحكماء، قرأ الكتب، لكنه ظل يشعر بفراغ في قلبه.

وذات يوم، ذهب إلى شيخٍ صوفي وسأله:
"يا سيدي، أبحث عن النور، لكنني لا أجده. ماذا أفعل؟"

ابتسم الشيخ وقال:
"وهل بحثت بقلبك أم فقط بعقلك؟"

أجاب سليم متعجبًا:
"وما الفرق؟"

قال الشيخ:

"النور لا يُرى بالعين، بل يُرى بالقلب المليء بالعشق. العشق الحقيقي هو أن تحب الله، أن تحب الناس، أن تحب الخير، وعندها فقط ستفتح لك أبواب النور."

فهم سليم الدرس، ومنذ ذلك اليوم، بدأ يُحب كل شيء حوله بإخلاص، ورأى كيف أن **الحياة أصبحت أكثر إشراقًا، وكيف أن كل الأبواب التي كانت مغلقة بدأت تُفتح أمامه.**

العبرة من القصة

الحب الصادق هو مفتاح كل خير في الحياة.

عندما نحب بصدق، نفتح قلوبنا للنور، ونجد أن

كل ما نسعى إليه، يسعى إلينا بالمقابل.

• ٱلْفَرَحُ فِي ٱلْمَغْفِرَةِ

"لَا تَحْمِلْ ٱلْكُرْهَ فِي قَلْبِكَ، فَٱلْغُفْرَانُ يُحَرِّرُكَ وَيَجْلِبُ ٱلسَّعَادَةَ."

ٱلْغُفْرَانُ لَا يُفِيدُ ٱلْآخَرِينَ فَقَطْ، بَلْ يُحَرِّرُ ٱلْإِنْسَانَ مِنَ ٱلْحِقْدِ وَيُحَقِّقُ لَهُ ٱلسَّلَامَ ٱلدَّاخِلِيَّ.

قصة الرجل الذي حرره الغفران

في قديم الزمان، كان هناك **رجل يُدعى حسان**، عاش سنوات طويلة يحمل الكراهية في قلبه تجاه صديقه القديم **عمران**، الذي خانه في أمرٍ مهم. كان كلما تذكره، شعر بالغضب والمرارة، حتى أصبح قلبه مثقلًا بالحقد.

وذات يوم، ذهب إلى شيخ حكيم وقال له:
"يا سيدي، أشعر بثقل في قلبي لا أستطيع التخلص منه. لقد ظلمني صديقي، ولا أستطيع نسيان ذلك."

ابتسم الشيخ وسأله:
"إذا كنت تحمل حجرًا ثقيلًا على ظهرك، فهل ستشعر بالراحة؟"

أجاب حسان: **"بالطبع لا."**

قال الشيخ:
"وهكذا هو الحقد، إنه حجر ثقيل تحمله في قلبك، ولن تشعر بالسعادة حتى تلقيه بعيدًا. اغفر له، ليس لأجله، ولكن لأجل نفسك."

تأمل حسان في كلام الشيخ، وأدرك أن **الغضب لم يكن يؤذي صديقه، بل كان يحرق قلبه هو.**

فقرر أن يسامح عمران من قلبه، وشعر كأن جبلًا قد زال عن صدره.

ومنذ ذلك اليوم، أصبح حسان أكثر سعادة، لأن **المغفرة حررته من الألم وأعادت السلام إلى قلبه.**

العبرة من القصة

الغفران ليس ضعفًا، بل هو قوة تمنحنا الحرية والسلام الداخلي.

عندما نسامح، لا نعطي الآخرين فقط فرصة جديدة، بل **نمنح أنفسنا فرصة للفَرح والراحة.**

- **ٱلشُّكْرُ يُضَاعِفُ ٱلنِّعَمَ**

"أَكُنْ شَاكِرًا لِكُلِّ نِعْمَةٍ، فَكُلَّمَا شَكَرْتَ، زَادَتْ نِعْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ."
ٱلرُّومِيُّ يُحَثُّنَا عَلَى ٱلِٱمْتِنَانِ، فَهُوَ يَجْعَلُنَا نَرَى ٱلْجَمَالَ فِي كُلِّ مَا يُحِيطُ بِنَا.

قصة الفقير الشاكر

في إحدى القرى الصغيرة، كان هناك رجل فقير يُدعى **ياسر**، لم يكن يملك سوى كوخٍ صغير وبعض الأدوات البسيطة لكسب رزقه. رغم فقره، كان دائمًا يحمد الله على ما لديه، ولم يُسمع منه يومًا شكوى أو تذمر.

في الجهة الأخرى من القرية، كان هناك **رجل غني يُدعى سليم**، يملك الأراضي والمال، لكنه لم يكن سعيدًا أبدًا. كان دائم القلق من فقدان أمواله، ويشعر بأن ما لديه لا يكفي.

وذات يوم، مرّ **سليم** بجانب كوخ **ياسر** وسمعه يدعو اللّه قائلًا:

"الحمد للّه الذي رزقني اليوم طعامًا، وأكرمني بصحةِ وعافية، وأسكنني بيتًا يحميني."

تعجب **سليم** وقال له:

"كيف تشكر اللّه وأنت لا تملك إلا القليل؟!"

ابتسم **ياسر** وقال:

"وكيف لا أشكره، وأنا أملك نعماً لا تُعد! لدي عينان أرى بهما، وأذنان أسمع بهما، وقلب ينبض بالحياة. عندما أستيقظ كل صباح، أشعر بأن اللّه منحني فرصة جديدة لأكون سعيدًا."

تأثر **سليم** بكلامه، وأدرك أنه رغم كل ما يملكه، لم يكن يومًا ممتنًا، بينما هذا الفقير الشاكر كان يعيش بسعادة وطمأنينة. فقرر أن يبدأ يومه

بالشكر، وعندما فعل ذلك، بدأ يشعر بأن **السعادة ليست في كثرة المال، بل في الامتنان لما لدينا.**

العبرة من القصة

الشكر لا يغير النعم فقط، بل يغير القلوب، ويجعلنا نرى الجمال في كل شيء حولنا.

- ٱلْعِشْقُ حَيَاةُ ٱلرُّوحِ

"إِذَا ٱشْتَعَلَ قَلْبُكَ بِٱلْحُبِّ، فَسَتُضِيءُ حَيَاتُكَ بِنُورِ ٱلْفَرَحِ."

ٱلرُّومِيُّ يُؤْمِنُ أَنَّ ٱلْحُبَّ يُحَوِّلُ ٱلْحَيَاةَ إِلَى نُورٍ وَجَمَالٍ.

نور العشق

في قرية بعيدة، كان هناك شاعر يُدعى **مالك**، اشتهر بكلماته التي تُحيي القلوب، لكنه كان يعيش وحيدًا، يبحث عن معنى أعمق للحياة. ذات مساء، بينما كان جالسًا تحت شجرة زيتون قديمة، سمع صوتًا ناعمًا ينشد أبياتًا لم يسمع مثلها من قبل. التفت، فرأى فتاة تُدعى **ليلى**، كانت تقرأ أشعار **الرومي** بصوت هادئ يشبه نسيم الليل.

اقترب منها وقال:
"كلماتك كأنها نور يُضيء ظلامي، من أين تعلمتِ هذا؟"

ابتسمت وقالت:
"العشق هو ما يُحيي الروح، وهو ما يجعلنا نرى الجمال حتى في أبسط الأشياء."

تأمل **مالك** كلماتها، وشعر وكأن قلبه اشتعل بنور لم يعرفه من قبل. بدأ يرى الحياة بعين جديدة، لم تعد قصائده مجرد كلمات، بل صارت تنبض بالمشاعر الصادقة.

مرت الأيام، وازداد يقينه بأن **العشق ليس مجرد حب بين شخصين، بل هو النور الذي يجعل الإنسان يُحب الحياة، يُحب الخير، ويبحث عن الجمال في كل شيء.**

ومنذ ذلك اليوم، كتب على باب منزله:
"إذا اشتعل قلبك بالحب، فستُضيء حياتك بنور الفرح."

- **ٱلصَّبْرُ يُؤَدِّي إِلَى ٱلسَّعَادَةِ**

"لَا تَسْتَعْجِلِ ٱلْأُمُورَ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَأْتِي فِي وَقْتِهِ ٱلْمُنَاسِبِ."

ٱلصَّبْرُ يَجْلِبُ ٱلرَّاحَةَ وَيُعَلِّمُنَا ٱلثِّقَةَ فِي ٱلْحَيَاةِ وَفِي ٱللَّهِ.

ثمار الصبر

في إحدى القرى، كان هناك فتى يُدعى **إياس**، اشتهر بحلمه الكبير في أن يصبح فنانًا عظيمًا. لكنه كان يواجه الكثير من التحديات، فلم يكن يملك المال لشراء أدوات الرسم، ولم يكن أحد يؤمن بموهبته.

ذات يوم، ذهب إلى شيخ حكيم يُدعى **الشيخ سلمان**، وشكا له حاله قائلاً:

"لقد تعبت، أحاول وأحاول، لكن لا شيء يتغير. متى سأصل إلى حلمي؟"

ابتسم الشيخ وقال:

"هل رأيت شجرة الزيتون في الساحة؟"

أومأ **إياس** برأسه.

قال الشيخ:
"لقد زُرعت قبل عشرين عامًا، ولم تُثمر إلا بعد سنوات طويلة من الصبر. لكنها اليوم تمنحنا الزيت والزيتون والظل."

ثم وضع يده على كتف **إياس** وقال:
"لا تستعجل الأمور، فكل شيء يأتي في وقته المناسب. اصبر وثابر، وسترى كيف تُزهر أحلامك يومًا ما."

خرج **إياس** من عند الشيخ بقلب مطمئن، وعاد إلى الرسم بإيمان أقوى. وبعد سنوات من الصبر، أصبح واحدًا من أشهر الفنانين في بلاده، وعلّق في مرسمه لوحة كَتَبَ عليها:

"الصبر لا يعني الانتظار فقط، بل هو الثقة بأن لكل شيء وقته المناسب."

- **ٱلْأَمَلُ يُجَدِّدُ ٱلْحَيَاةَ**

"إِذَا تَغَلَّبْتَ عَلَى ٱلْيَأْسِ، فَسَتَرَى أَنَّ ٱلْحَيَاةَ مُمْتَلِئَةٌ بِٱلْفُرَصِ."

ٱلرُّومِيُّ يَدْعُونَا إِلَى ٱلتَّفَاؤُلِ وَٱلْإِيمَانِ بِأَنَّ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدٍ هُوَ فُرْصَةٌ لِٱلنَّجَاحِ وَٱلسَّعَادَةِ.

نور الأمل

في مدينة صغيرة، كان هناك رجل يُدعى **سامي**، مرَّ بظروف صعبة، فخسر عمله وتراكمت عليه الديون، حتى شعر أن الأبواب قد أُغلقت أمامه. بدأ اليأس يتسلل إلى قلبه، لكنه تذكر كلام والدته الراحلة:

"عندما تظن أن الظلام قد اشتد، فاعلم أن الفجر قريب."

في إحدى الليالي، وبينما كان جالسًا على شرفة منزله، لاحظ رجلًا عجوزًا يجمع قطع الخشب المرمية في الشارع. استغرب **سامي**، فاقترب منه وسأله:
"لماذا تجمع هذه القطع القديمة؟"

ابتسم العجوز وقال:
"كل قطعة خشب أراها فرصة لخلق شيء جديد. لا يوجد شيء بلا قيمة، فقط يحتاج إلى من يراه بعين الأمل."

كلماته كانت كالنور الذي أضاء قلب **سامي**. قرر أن ينهض من جديد، بدأ يبحث عن فرص جديدة، وتعلم مهارات جديدة، حتى تمكن من

تأسيس مشروعه الخاص. وبعد سنوات، صار يُلهم الآخرين بكلماته:

"إذا تغلّبت على اليأس، سترى أن الحياة ممتلئة بالفرص."

- **ٱلْبَحْثُ عَنْ ٱلْجَمَالِ فِي ٱلْحَيَاةِ**

"إِذَا نَظَرْتَ إِلَى ٱلدُّنْيَا بِعُيُونِ ٱلْحُبِّ، فَسَتَجِدُ ٱلْجَمَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ."

ٱلرُّومِيُّ يُرِيدُ مِنَّا أَنْ نُرَكِّزَ عَلَى ٱلْأُمُورِ ٱلْجَمِيلَةِ فِي ٱلْحَيَاةِ لِنَشْعُرَ بِٱلسَّعَادَةِ.

عُيُونُ الحُبِّ

في إحدى القُرى الهادئة، كانت تعيش فتاة تُدعى **ليلى**، معروفة بنظرتها المتفائلة للحياة.

كانت ترى الجمال في كل شيء حولها، حتى في الأشياء التي يعتبرها الآخرون عادية أو بلا قيمة.

كان هناك رجل عجوز يُدعى **العم صالح**، يجلس يوميًا أمام بيته، متأملًا في الشارع بصمت. كان يبدو عليه الحزن دائمًا، وكأن الحياة فقدت ألوانها في عينيه.

ذات يوم، اقتربت **ليلى** منه وقالت بابتسامة مشرقة:
"لماذا تبدو حزينًا يا عم صالح؟"

تنهد الرجل وقال:
"أصبحت الحياة بلا معنى، كل شيء يبدو باهتًا."

أشارت **ليلى** إلى شجرة مزهرة قُرب بيته،

وقالت:

"انظر إلى تلك الشجرة، كيف تُزهر رغم قِدمها؟ كيف تمنح الجمال دون أن تطلب شيئًا؟"

نظر إليها الرجل وتأمل الشجرة للحظات، وكأن عيناه بدأتا ترى بوضوح لأول مرة منذ سنوات. ومنذ ذلك اليوم، بدأ يرى الجمال في تفاصيل الحياة الصغيرة، في زقزقة العصافير، في ضحكات الأطفال، وفي أشعة الشمس التي تُداعب الأرض كل صباح.

"إذا نظرتَ إلى الدنيا بعيون الحُبِّ، فستجد الجمال في كل شيء."

- **ٱلْحَيَاةُ مِثْلُ رَقْصَةٍ، فَٱسْتَمْتِعْ بِهَا**

"لَا تَأْخُذِ ٱلْحَيَاةَ بِجِدِّيَّةٍ أَكْثَرَ مِنَ ٱللَّازِمِ، فَهِيَ مُجَرَّدُ رَقْصَةٍ، فَٱسْتَمْتِعْ بِخُطُوَاتِهَا."

ٱلرُّومِيُّ يُذَكِّرُنَا بِأَنْ نَعِيشَ ٱلْحَيَاةَ بِفَرَحٍ وَدُونَ تَوَتُّرٍ زَائِدٍ.

رقصةُ الحياة

في إحدى المدن الصاخبة، كانت هناك فتاة تُدعى **سارة**، تعيش حياتها بين المواعيد الضيّقة والمسؤوليات المتراكمة. كانت دائمًا في عجلةٍ من أمرها، تخشى أن تفشل، تخشى أن تتأخر، تخشى أن تُخطئ.

ذات مساء، بينما كانت تسير مُسرعةً للحاق بموعد مهم، سمعت موسيقى تنبعث من ساحةٍ صغيرة. توقفت للحظة، فرأت مجموعةً من الأشخاص يرقصون بحرية، يبتسمون، يتركون أجسادهم تنساب مع الألحان. كان بينهم رجلٌ مسنّ، يرقص وكأنه طفل صغير لا يخشى شيئًا.

تقدمت نحوه وسألته بدهشة:

"كيف ترقص بهذه الخِفَّة، وكأنك لا تحمل همومًا؟"

ضحك الرجل وقال:

"لأنني أدركتُ أن الحياة ليست سباقًا، بل رقصة. لا يهم إن أخطأتِ خطوةً، المهم أن تستمتعي بالموسيقى."

تأملت **سارة** كلماته، ثم أغلقت عينيها للحظة، واستنشقت الهواء بعمق. حين فتحتها، وجدت نفسها تبتسم، وتركت قدميها تتحركان بخفة على إيقاع الحياة.

"لا تأخذ الحياة بجديّةٍ أكثر من اللازم، فهي مجرد رقصة، فاستمتع بخطواتها."

• ٱلْقُرْبُ مِنَ ٱللَّهِ هُوَ ٱلْمَصْدَرُ ٱلْأَكْبَرُ لِلسَّعَادَةِ
"إِذَا ٱقْتَرَبْتَ مِنَ ٱللَّهِ، فَسَتَشْعُرُ بِأَنَّ ٱلْفَرَحَ يَمْلَأُ قَلْبَكَ."
ٱلرُّومِيُّ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ ٱلْحَقِيقَةَ ٱلْمُطْلَقَةَ لِلسَّعَادَةِ تَكْمُنُ فِي ٱلْإِتِّصَالِ بِٱللَّهِ وَٱلثِّقَةِ بِهِ.

قلبٌ يجدُ السعادة في القُرب من الله

في قريةٍ هادئة، كان هناك شابٌ يُدعى **يحيى**، يبحث عن السعادة في كلّ مكان. جرّب كُلّ شيء: المال، السّفر، الصّداقات، لكنه كان دائمًا يشعرُ بأن هناك شيئًا ناقصًا.

ذات ليلة، جلسَ بجوار شيخٍ حكيمٍ على ضفاف نهرٍ هادئ، وسأله بحيرة:
"يا شيخي، لقد بحثتُ عن السّعادة في كلّ

مكان، فلماذا لا أجدها؟"

ابتسم الشيخ بهدوءٍ، ثم قال:
"يا بني، هل جربتَ البحث عنها في قلبك؟"

أطرق يحيى رأسه مُفكرًا، فسأله الشيخ:
"متى كانت آخر مرةٍ دعوتَ الله من قلبك؟ متى كانت آخر مرةٍ وقفتَ في صلاتك وأنت تشعرُ بالقرب منه؟"

تأمل يحيى السؤال، ثم أدرك أنه كان يُصلي، لكنه لم يكن يُصلي بقلبه، كان يرفع يديه بالدعاء، لكن دون يقينٍ حقيقي. في تلك الليلة، رفع يديه بصدقٍ لأول مرة، وأحسّ بقلبه يمتلئ نورًا وسكينةً لم يشعر بها من قبل.

"إذا اقتربتَ من الله، فستشعرُ بأنّ الفرحَ يملأ قلبك."

أُنْتِهَى مِنْ جَمْعِهِ فِي السَّاعَةِ **١٧:١٥** مَسَاءً، يَوْمَ **الجُمُعَةِ ٧ رَمَضَانَ ١٤٤٦ هـ**، المُوَافِقِ **٧ مَارِس ٢٠٢٥ م**، فِي **دَارِ الحِكْمَةِ - مِيُولَابُوه، أَتْشِيه بَارَاتْ**.

نَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَهُ **عَمَلًا صَالِحًا مَقْبُولًا** لِمَنْ جَمَعَهُ، وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِمُعَلِّمِينَا، وَلِكُلِّ مَنْ ظَلَمْنَاهُمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَقْرَأُهُ وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ.